عرب وعالم

المحاكم العراقية تفرج عن (20) ألف سجين بموجب قانون العفو

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول أمس الأحد إن المحاكم العراقية أصدرت أوامر بالإفراج عن نحو 20 ألف سجين بموجب قانون عفو شامل يمثل ركيزة للجهود الرامية إلى المصالحة بين الشيعة والسنة العرب في البلاد.
وقال عبد الستار البيرقدار المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى الذي يشرف على محاكم البلاد إن إطلاق سراح هذا العدد الكبير من المحتجزين يعزز جهود المصالحة الوطنية ويمنحها دعما حقيقيا.
وقال البيرقدار أنه لا يعرف عدد السجناء الذين أفرج عنهم فعليا بموجب قانون العفو ولم يتسن على الفور الاتصال بأي من مسئولي السجون للتعليق.
ويضم العدد 20 ألفا سجناء مدانين وبعض المحتجزين على ذمة محاكمات أو المحتجزين لأسباب أمنية.
وكان القانون مطلبا منذ فترة طويلة للأقلية من العرب السنة الذين كانوا يهيمنون على البلاد في عهد صدام حسين. وأقر القانون في فبراير.
ومعظم السجناء الذين اعتقلوا في السنوات الأخيرة من العرب السنة المتهمين بالضلوع في أعمال مسلحة ضد قوات الأمن بعد الإطاحة بصدام في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد عام 2003.
وبدل كثير من المسلحين مواقعهم في العام الأخير وانضموا إلى الجيش الأمريكي في حراسة مناطقهم وهو ما سهل عملية إقرار قانون العفو.
وقال البيرقدار إنه تم أيضا إسقاط التهم عن 44900 شخص ممن أفرج عنهم بكفالة.
كما أسقطت التهم عن 31800 شخص آخرين صدرت مذكرات باعتقالهم أو اتهموا بارتكاب جرائم دون أن يتم إلقاء القبض عليهم.
وأشار البيرقدار إلى أن هناك ما يقرب من 26 حالة لم تمنح عفوا.
وأضاف أن المحاكم أنهت مراجعاتها في بعض المحافظات لكن ما زال هناك كثير من القضايا قيد التقييم في بغداد.
ولا ينطبق القانون على من أدينوا بارتكاب جرائم خطيرة مثل القتل.
ولا ينطبق كذلك على المحتجزين في السجون العسكرية الأمريكية لكنه يحمل الحكومة المسؤولية عن ضمان أن يتم نقل المحتجزين لدى الجيش الأمريكي إلى السجون العراقية. ويحتجز الجيش الأمريكي ما يزيد عن 20 ألف سجين في معسكرات اعتقال في العراق.
ويمثل حق الجيش الأمريكي في احتجاز سجناء نقطة خلاف رئيسية في المباحثات بين بغداد وواشنطن بشأن اتفاقية أمنية جديدة لتوفير أساس قانوني لبقاء القوات الأمريكية في العراق بعد نهاية تفويض الأمم المتحدة في نهاية العام.
ويتباين التقدم فيما يتعلق بقانون العفو بشدة مع التقدم فيما يخص قانونا آخر أقر في أوائل هذا العام ويهدف للسماح للأعضاء السابقين في حزب البعث باستعادة وظائفهم السابقة في الحكومة والجيش.

©Reuters
ام عراقية تعرض صور ابنها امام احد السجون

متى يبدأ الحوار الوطني الفلسطيني؟

د. محمد رجب أبو رجب

ساد أوساط شعبنا الفلسطيني، وفصائله الوطنية والمسلحة الفرح الشديد، عندما أعلن الأخ أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية دعوته للحوار مع الإخوة في حركة حماس على قاعدة المبادرة اليمنية، والتي أصبحت مبادرة عربية بعد قمة دمشق التي تبنتها ومدتها بالقوة إلى جانب الموقف الدولي المرحب بهذه المبادرة، ولم يبق أحد من الشعب الفلسطيني إلا وأبدى تقديره العالي لدعوة الحوار الوطني الفلسطيني، وينتظر اللحظة التي سيبدأ فيها هذا الحوار، وأنا بدوري عشت الفرحة ذاتها، وكنت ومازلت متفائلاً بنجاح الحوار الوطني، خاصة وأنه وفي هذه المرة لن يقتصر على الإخوة في حركة حماس وفتح، وإن كان سيبدأ بها بالتأكيد ولكنه سيكون حواراً وطنياً شاملاً، وهذا من وجهة نظري شرط لتحقيق وحدة وطنية حقيقية في الساحة الفلسطينية، من أجل أن تكون هناك حلول وطنية شاملة لمختلف قضايا الشأن الفلسطيني بما فيها القضايا التي أدت إلى حالة الانقسام، خاصة إننا لم نبدأ من الصفر، فإلى جانب المبادرة اليمنية، هناك وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني، وإعلان القاهرة في آذار مارس 2005م، وهي تشكل أساساً صالحاً للحوار والاتفاق.
الآن نتساءل ومن حقنا، لماذا مضى قرابة الأسبوعين عن الدعوة للحوار، ولم يبدأ؟
نريد أن نعرف لماذا؟
هل هناك مشكلة في المكان؟
معلوماتنا أن أشقاءنا باليمن أصحاب المبادرة رحبوا مراراً باستضافة الحوار، وسمعنا إنه تم طلب من الأشقاء في مصر لرعاية الحوار، وبأنه سيكون قريباً، وسمعنا كثيراً نحن ما نريده أن لا نضيع الوقت في ظل استمرار العدوان الصهيوني على غزة المحاصرة وقتل أبنائها في كل يوم، والعدوان على الضفة الغربية، واعتقال المناضلين.
نحن لا نريد لهذا العدو أن يستفيد من الوقت الذي يسعى لكسبه، ولا نريد له أن يستفيد من حالة الانقسام القائمة.
نحن ندرك أن الحوار سيغضب أطرافاً عديدة، وفي مقدمتها أمريكا وإسرائيل، وليس لمصلحتهم إنهاء حالة الانقسام بين فتح وحماس، وليس لمصلحتهم وحدة الصف الفلسطيني، نحن نفهم هذا وأكثر، ولكن تبقى إرادة قيادات فتح وحماس والفصائل الوطنية هي الأساس، تبقى إرادة الشعب الفلسطيني هي الأساس تبقى مصلحة شعبنا وقضيته هي الأساس.
لم يعد خافياً على أحد أن الموقف الأمريكي يغطي السياسات الإسرائيلية ويسعى لتحديد هوية الدولة الفلسطينية مع نهاية عام 2008م وليس إقامتها وفقاً لما جاء في خطاب بوش في الكنيست الإسرائيلي، وهذا تراجع في تصريحات أمريكا لصالح إسرائيل.
وهذا ما يجب أن يدفعنا للإسراع بالحوار الوطني الفلسطيني الذي ننتظره جميعاً.

(حزب الله) يعلن مواصلة بناء قدراته العسكرية

مصرع (3)وإصابة (30) في اشتباكات بشمال لبنان

طرابلس/بيروت/14 أكتوبر/وكالات/رويترز:
قالت مصادر أمنية لبنانية إن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 30 شخصا أمس الأحد في اشتباكات طائفية في مدينة طرابلس ثاني أكبر المدن اللبنانية.
وهز دوي انفجارات ونيران مدافع رشاشة المدينة في الوقت الذي اشتبك فيه مسلحون سنة ومسلحون علويون بضواحي مدينة طرابلس التي تقطنها أغلبية سنية.
وانتشرت وحدات من الجيش اللبناني في المنطقة وحاولت إنهاء الاشتباكات في الوقت الذي حاول فيه زعماء محليون احتواء الصراع. ونزحت عشرات الأسر عن مناطق الاشتباكات التي هدأت بعد أن قبل الجانبان وقفا لإطلاق النار.
وأصيبت عدة منازل ومتاجر وسيارات في الاشتباكات التي جعلت شوارع المدينة مهجورة إلى حد بعيد، ولم يتضح على الفور كيف بدأت الاشتباكات فجرا ولكن التوترات زادت في الأسابيع الأخيرة بين منطقة باب التبانة السنية وجبل محسن وسكانه من العلويين.
وكان لبنان أنهى الشهر الماضي أزمة سياسية استمرت (18) شهرا بتوصل الائتلاف الحاكم المدعوم من الغرب والمعارضة بقيادة (حزب الله) إلى اتفاق بوساطة قطرية. وكان الصراع أدى إلى أعمال عنف بين الجانبين.
ومنذ ذلك الوقت تقع حوادث أمنية صغيرة بين أنصار الجانبين. وأثار التأخير في تشكيل حكومة وحدة وطنية وفقا للاتفاق الذي جرى التوصل إليه الشهر الماضي مخاوف من تدهور الوضع الأمني من جديد.
وأعلن مصدر في الجيش اللبناني أن المواجهات التي بدأت في باب التبانة وجبل محسن شمال طرابلس، امتدت لاحقا إلى شرق المدينة، وهو ما دفع الجيش إلى سحب عناصره من المنطقة فيما كثف انتشاره في مناطق أخرى خوفا من امتداد المواجهات.
وفي السياق نفسه، طالبت شخصيات طرابلسية الجيش اللبناني بالرد على مصادر النيران ودعوة الأطراف المتقاتلة إلى اجتماع امني لوضع حد للأمور، وتحدث مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار باسم المجتمعين قائلا أن التصريحات التحريضية الصادرة عن بعض السياسيين ولاسيما في ما يتعلق بطرابلس والشمال تطرح علامات الاستفهام حول ما تتعرض له هذه المنطقة من توتر.
وأكد المجتمعون من سياسيين ورجال دين على أن الجيش والقوى الأمنية اللبنانية هي المرجع الأمني الصالح لاستتباب الأمن في طرابلس وكل لبنان مطالبين إياهم بـ»ردع المعتدي من أي جهة كان ولو أدى ذلك إلى الرد على مصادر النيران من اجل حفظ امن طرابلس وأهلها».
وناشد المجتمعون جميع القيادات السياسية لدعم مسيرة التهدئة وتثبيت الأمن في طرابلس والشمال وعدم الأخذ بالشائعات التي من شأنها أن تسعر الأوضاع وتفاقمها.
ودعا بيان المجتمعين قيادة الجيش في الشمال إلى دعوة ممثلي الأطراف المتنازعة لاجتماع امني فوري من اجل تثبيت وقف إطلاق النار وسحب المسلحين من جميع المناطق ومنع الاعتداء بكل أنواعه ووضع آلية مع الفرقاء المعنيين لتفادي أي خرق امني آخر، وطالب المجتمعون الجيش بوضع يده على كافة مستودعات الأسلحة في طرابلس والشمال.
على صعيد آخر، أعلن حزب الله انه «مستمر في بناء قدراته الدفاعية» محذرا الغالبية النيابية من «التآمر» عليه. وقال مسئول العلاقات الخارجية في الحزب المدعوم من إيران في تصريحات نقلتها الصحف أمس الأحد «إذا اتفقنا أو لم نتفق (مع الغالبية) على استراتيجية دفاعية فان هذا لن يغير من حقيقة أن المقاومة مستمرة في بناء قدراتها الدفاعية».
وحذر الموسوي «من أي محاولة لتركيب وضع في لبنان لطعن المقاومة في ظهرها، فأنني أقول أنكم جربتم هذا الإجراء وسرعان ما انهزم»، في إشارة إلى المعارك الضارية التي شهدها لبنان في مايو وسيطر خلالها مسلحو حزب الله وحركة أمل على بيروت.
ومن المقرر أن يقوم مجلس الوزراء بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة بتعيين قادة على رأس عدد من الأجهزة الأمنية وقائد للجيش.
وكان النائب حسن فضل الله من حزب الله أعلن الخميس أن لبنان سيبقى بحاجة إلى المقاومة حتى في حال انسحاب إسرائيل من (مزارع شبعا) على الحدود بين لبنان وسوريا وإسرائيل.
وكان حسن فضل الله احد نواب حزب الله صرح الخميس أن استعادة مزارع شبعا المحتلة «لن يغير في المعادلة القائمة لجهة ضرورة وحاجة لبنان للمقاومة». وقال أن الولايات المتحدة تبدي اهتماما بمزارع شبعا من اجل التوصل إلى نزع سلاح حزب الله الذي تعتبره «منظمة إرهابية».
وكانت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس

©Reuters
جنود لبنانيون في دورية راجلة

عواصم العالم

إيران تستبعد أي هجوم إسرائيلي عليها

طهران/وكالات:
سخر وزير الدفاع الإيراني أمس الأحد من المعلومات الصحفية الأخيرة التي تحدثت عن مناورات عسكرية إسرائيلية قد تمهد لقصف المواقع النووية في إيران، ووصفها بأنها «حرب نفسية».
ونقلت وكالة (فارس) للأنباء عن مصطفى محمد نجار قوله إن تلك «التهديدات التي لا أساس لها من الصحة لن ترهب إيران ولن تدفعها إلى التخلي عن حقها» في المجال النووي، وأضاف المسئول الإيراني «سنرد بكل تصميم وبشكل مدمر على أي عمل معاد عبر استخدام كل الخيارات من دون أي تحديد لا في الزمان ولا في المكان».
واستدرك نجار مع ذلك «أن إيران لن تكون المبادرة في أي نزاع إلا أنها ستؤدب بقوة أي معتد».
واعتبر المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين إلهام السبت أنه «من المستحيل» حصول هجوم إسرائيلي. ووصف التدريبات التي أجراها سلاح الجو الإسرائيلي بأنها تعرض السلم والأمن العالميين للخطر.

المعارضة تنسحب من انتخابات الرئاسة بزيمبابوي

هاراري/14 أكتوبر/رويترز:
انسحب زعيم المعارضة في زيمبابوي مورجان تسفانجيراي أمس الأحد من انتخابات الإعادة التي يفترض أن تجرى لشغل منصب الرئيس في 27 يونيو وقال إن سبب ذلك أعمال العنف السياسي وعملية الاقتراع غير العادلة التي ستنحاز للرئيس روبرت موجابي.
وأضاف في حديث للصحفيين في هاراري «نحن في حركة التغيير الديمقراطي قررنا ألا نشارك في هذه العملية الانتخابية غير الشرعية المزيفة.» ودعا الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي إلى التدخل لمنع حدوث «أعمال قتل جماعي».

الجزائر وفرنسا توقعان أهم اتفاق نووي

الجزائر/وكالات:
قال دبلوماسيون فرنسيون إن اتفاقا نوويا وقعه في الجزائر رئيسا الوزراء الجزائري عبد العزيز بلخادم والفرنسي فرانسوا فيون هو الأهم من نوعه بين دولة أوروبية وأخرى عربية.
وقال فيون –أول رئيس وزراء فرنسي يزور الجزائر منذ (22) عاما- إن الاتفاق هو الأهم من نوعه بين فرنسا ودولة عربية.
ويشمل الاتفاق التعاون في مجال الأبحاث والتدريب ونقل التكنولوجيا واستكشاف وإنتاج اليورانيوم, ويمهد الطريق لإمكانية بناء محطات نووية في الجزائر، وإضافة إلى النووي وقع فيون الذي يرافقه ستة وزراء اتفاقا ماليا وآخر عسكريا, وقال إن على البلدين أن يدرسا كل فرص التعاون الصناعي في مجال السلاح.
وتوجد في الجزائر –أكبر شريك تجاري أفريقي لفرنسا بـ12 مليار دولار- نحو (300) شركة فرنسية.

إسرائيل تمدد خدمة رئيس الموساد للمرة الثانية

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
مدد رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت أمس الأحد خدمة رئيس جهاز المخابرات (الموساد) للمرة الثانية في قرار يعبر عن التقدير لدور رئيس المخابرات المتشدد في تشكيل السياسة إزاء إيران وغيرها من الخصوم الإقليميين.
وتولى مئير داجان وهو جنرال سابق بالجيش رئاسة الموساد عام 2002 فيما وصفته مصادر أمنية بأنه تفويض لتعزيز مراقبة إسرائيل للبرنامج النووي الإيراني وتحركات سوريا العسكرية وعلاقات الدول بالفصائل الإسلامية.
وقال اولمرت في الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء «مئير داجان يؤدي وظيفته بنجاح استثنائي وقائمة انجازات الموساد على مدى السنوات الست الماضية مثيرة لأقصى درجات الإعجاب.»

عشرة آلاف جندي بريطاني غير مؤهلين للقتال

لندن/وكالات:
كشفت إحدى الصحف البريطانية أن 10 آلاف من الجنود البريطانيين غير المؤهلين للقتال يوجدون في جبهتي أفغانستان والعراق، في حين أكدت أخرى أن القوات البريطانية استخدمت القنابل الفراغية الفتاكة المثيرة للجدل في قتالها مع طالبان.
فقد نسبت صحيفة (صنداي تلغراف) لضباط كبار قولهم إن أثر تراكمات «إرهاق الخدمة الدورية» (ضغط إمداد القوات إلى جبهات القتال بصورة مستمرة طيلة خمس سنوات) بدأ يؤثر سلبا على الجيش البريطاني.
وذكروا أن ذلك يتمثل في كون عشر الجنود البريطانيين غير مؤهلين للمشاركة في العمليات العسكرية، وهي أكبر نسبة منذ بدء الحرب على العراق عام 2003.
وقالت الصحيفة إن كشف وزارة الدفاع البريطانية عن هذه الأرقام يأتي أياما قليلة بعد إعلان رئيس الوزراء غوردن براون توسيع مهام قوات بلاده في أفغانستان عبر إرسال 230 جنديا إضافيا إلى تلك الجبهة.

الأردن يعيد آثارا مسروقة إلى العراق

عمان/14 أكتوبر/رويترز:
سلم الأردن أمس الأحد العراق أكثر من ألفي قطعة أثرية صادرها مسئولو الحدود الأردنيون بعد أن سرقت من أماكن أثرية منها المتحف الوطني في بغداد أثناء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 .
وقالت وزيرة السياحة والآثار الأردنية مها الخطيب التي سلمت القطع الأثرية لوزير الآثار العراقي محمد العريبي في احتفال أقيم في عمان إن التسليم اظهر الإجراءات الفعالة التي تمنع استخدام الحدود كممر للمهربين.
وقالت أميرة عيدان رئيسة هيئة الآثار العراقية إن الآثار التي أعيدت غنية بقيمتها الإنسانية والثقافية وإنها تعود إلى عدة عصور من التاريخ يرجع بعضها إلى ما بين سبعة آلاف سنة و200 سنة قبل الميلاد.
وأكثر الآثار قيمة كانت قطعة أثرية من العاج سرقت من المتحف الوطني وتعود إلى الألفية الأولى وإلى مدينة نمرود الآشورية القديمة.
وقال عريبي للصحفيين إن تحسن الوضع الأمني في العراق والذي يشار إليه على انه مهد الحضارات سيسمح للسلطات بتوفير حماية أفضل لتراث العراق.
وقال عريبي إن 15 ألف قطعة أثرية سرقت أثناء نهب المتحف الوطني عام 2003 وتم استعادة ما بين خمسة وستة آلاف قطعة منها.
وسرقت العديد من القطع الأثرية من المتحف الوطني في بغداد ولكن سرقت آلاف من القطع الأثرية من حوالي عشرة آلاف موقع اثري موزع في أنحاء العراق.
ويحاول العراق الآن استعادة القطع الأثرية والتي ظهر عدد منها في مزادات فنية في أنحاء العالم.

مسئول عراقي يقول إن رهائن بريطانيين مازالوا أحياء

انتحارية تقتل (15) شخصاً على الأقل في العراق

بغداد/14 أكتوبر/دين بيتس:
قالت الشرطة العراقية ومصادر مستشفى إن 15 شخصا على الأقل قتلوا كما أصيب 35 شخصا عندما فجرت مهاجمة انتحارية نفسها وسط رجال شرطة يتناولون الغداء شمالي بغداد أمس الأحد.
ووقع الهجوم في بعقوبة عاصمة محافظة ديالى المختلطة عرقيا حيث سعى متشددون من أعضاء تنظيم القاعدة لإثارة توترات بالرغم من الهجمات العسكرية المتتالية التي وضعتهم في موقف دفاعي.
وذكرت الشرطة ومصادر مستشفى أن 15 شخصا على الأقل قتلوا في الهجوم الذي وقع خارج مبنى محكمة في بعقوبة الواقعة على بعد 65 كيلومترا شمالي بغداد.
وقالت الشرطة إن امرأة سارت نحو مجموعة من رجال الشرطة أثناء تناولهم الغداء عند مطعم مفتوح ثم فجرت العبوة الناسفة المخبأة تحت ملابسها. واندلعت النيران أيضا في العديد من السيارات.
ونفذت العديد من المهاجمات الانتحاريات عددا من الهجمات خلال الشهور الستة المنصرمة خاصة في ديالى.
ويلقي مسئولون أمنيون باللوم في هذه التفجيرات على تنظيم القاعدة الذي يقولون إنه سعى لتجنيد نساء لأن بإمكانهن في بعض الأوقات الفرار من التفتيشات الأمنية الصارمة التي يخضع لها الرجال.
وتراجعت أعمال العنف في العراق إلى أدنى مستوياتها منذ أربعة أعوام إلا أن انفجار الأمس هو ثاني هجوم كبير خلال الأسبوع المنصرم.
وألقت القوات الأمريكية باللوم على ميليشيا شيعية مارقة في انفجار شاحنة ملغومة أسفر عن سقوط 63 قتيلا في بغداد يوم الثلاثاء الماضي. وكان هذا أكثر الهجمات دموية في بغداد منذ أكثر من ثلاثة شهور.
ويتهم مسئولون أمريكيون مسلحي القاعدة بتنفيذ العديد من التفجيرات الكبيرة التي أسفرت عن سقوط آلاف القتلى في العراق خلال الأعوام القليلة الماضية.
ولكن الحملة العسكرية ضد تنظيم القاعدة نجحت في طرد أعضاء القاعدة من معاقلهم التقليدية في محافظة الأنبار الغربية وأجزاء من بغداد خلال العام المنصرم.
ومن بين المناطق التي أعاد مقاتلو القاعدة تنظيم صفوفهم بها مدينة الموصل الشمالية التي وصفها الجيش الأمريكي بآخر معقل حضري رئيسي للقاعدة.
ويقول مسئولون أمنيون عراقيون إن تنظيم القاعدة بدأ يتفكك في الموصل في أعقاب هجوم شن هناك.

السعودية تقدم نصف مليار دولار قروضا للدول النامية

الملك عبدالله يعلن مبادرة «الطاقة للفقراء» بمليار دولار

©Reuters
المشاركون في اجتماع جدة للطاقة

جدة/وكالات:
أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الأحد مبادرة لتأسيس صندوق الطاقة للفقراء بمبلغ مليار دولار لمساعدة الدول النامية في الحصول على الطاقة وإقامة المشاريع التنموية.
ودعا العاهل السعودي في كلمة ألقاها في افتتاح اجتماع (جدة للطاقة) البنك الدولي إلى تنظيم اجتماع في اقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات الإقليمية والدولية لدراسة هذه المبادرة داعيا المجلس الوزاري لصندوق (اوبيك) للتنمية أيضا للنظر في برنامج مواز بهذا الشأن مؤكدا استعداد السعودية لدعم هذا البرنامج.
وأعلن تقديم السعودية مبلغ نصف مليار دولار كقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لمساعدة الدول الفقيرة في مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.
وطالب خادم الحرمين الشريفين بتشكيل مجموعات عمل من الدول والمنظمات المشاركة في اجتماع (جدة للطاقة) لمتابعة تنفيذ توصياته مؤكدا استعداد السعودية لدعم مجموعات العمل لإنجاح مهامها.
وكان العاهل السعودي قد استهل كلمته بالترحيب بالمشاركين في الاجتماع الذي دعت إليه السعودية والذي يجمع الدول المنتجة والمستهلكة للنفط انطلاقا من حرصها وشعورها بالمسؤولية بضرورة التعاون الدولي في مجال الطاقة.
وأكد استعداد السعودية لزيادة طاقتها الإنتاجية لتلبية الطلب العالمي على النفط وتوفير أي إمدادات نفطية ضرورية في المستقبل لافتا إلى التزام المملكة بسياستها النفطية المتوازنة منذ إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك) وانتهاجها سياسة عادلة لا تضر بالمنتجين والمستهلكين على حد سواء بما يحقق مصالح العالم كله.
وأشار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أن السعودية تعرضت للهجوم والأذى جراء التزامها بهذه السياسة التي خصصت لتنفيذها جزءا كبيرا من الدخل القومي لتحقيق المشاريع التنموية في مجال الطاقة ورفع الإنتاج من تسعة ملايين برميل إلى 9ر5 ملايين برميل يوميا.
وعزا الارتفاع الحالي في أسعار النفط إلى المضاربات لتحقيق مصالح أنانية وزيادة الاستهلاك في الاقتصاديات الصاعدة وكذلك الضرائب المتصاعدة في عدد من الدول المستهلكة مشيرا إلى حرص (أوبك) على عدم التدخل في السوق لتحديد الأسعار.
وأكد العاهل السعودي أن مهمة المشاركين في الاجتماع تتمثل في كشف اللثام عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا الارتفاع في أسعار النفط دون الالتفات إلى الأقاويل والإشاعات المغرضة وعرضها بكل شفافية ووضوح على الرأي العام العالمي حتى يطلع على الحقيقة كاملة.

طالبان ضد القاعدة

كتب الصحفي البريطاني البارز سايمون جنكينز في صحيفة (صنداي تايمز)مناشدا الدول الغربية الكف عن قتل المنتمين لحركة طالبان لأنهم «يمثلون الأمل المرتجى في هزيمة تنظيم القاعدة».
وقال إن الهدف الأساسي لحركة طالبان ليس الهيمنة على العالم، بل أن يكون لها نصيب في السلطة في أفغانستان.
وأضاف أنه رغم عدم قدرة الحركة على إلحاق الهزيمة بالقوات الغربية فإن بإمكانها إحباط مخططات الناتو من الحرب باعتمادها على «زواج المتعة» مع القاعدة التي تزودها بترسانة مدمرة من الانتحاريين على حد تعبيره.
وفي رأي جنكينز فإن سحب الجنود من ولايات أفغانستان وتجاهل بناء الدولة هناك سيكون أمرا معقولا على أمل أن يمارس الرئيس حامد كرزاي بعض النفوذ على القادة المحليين من أجل عزل طالبان عن خلايا القاعدة في باكستان.
وخلص إلى القول إنه من الجنون إطالة أمد الحرب الأفغانية لأن ذلك قد يقود إلى تقويض إحدى القوى النووية غير المستقرة في العالم وهي باكستان.
إلى ذلك نقلت صحيفة ذي أوبزرفر –التي تصدر كل أحد– عن وثائق أميركية سرية أن حرس الحدود الباكستاني بات مخترقا بشكل كبير من قبل حركة طالبان, بل إنه يشارك في بعض الأحيان في الهجوم على قوات التحالف.
وذكرت الصحيفة أن درجة الاختراق بدت واضحة أمس (الأول) حين لقي خمسة جنود من قوات التحالف مصرعهم في جنوب أفغانستان, مشيرة إلى أن مسئولين في الناتو أكدوا زيادة عدد الحوادث عبر الحدود على نحو مفاجئ وملحوظ مقارنة بالفترة نفسها من العام المنصرم.
وتصور الوثائق الأميركية السرية الضلوع المباشر لقوات حرس الحدود الباكستاني في الهجمات على الجيش الأفغاني وجنود التحالف, كما تكشف تفاصيل الهجمات التي شنت على مقربة من مراكز حرس الحدود، ما يشير إلى وجود تعاون باكستاني مع حركة طالبان.

شكوك حول دوافع حرب العراق

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) إن المفاوضات التي تجريها شركات النفط العالمية العملاقة مع حكومة بغداد من أجل العودة لممارسة أنشطتها في العراق، قد تثير الشكوك من جديد في العالم العربي بأن النفط كان هو السبب الحقيقي وراء الغزو الأميركي للعراق.
وأضافت الصحيفة الأميركية أن الصفقات المحتمل إبرامها بعد تلك المفاوضات قد تؤجج الشعور بالارتياب، والاستياء في أوساط الفصائل الدينية والعرقية المتنافسة في العراق.
وكانت (نيويورك تايمز) تعلق في افتتاحيتها أمس على تقرير نشره الصحفي أندرو كرامر في تايمز البريطانية مؤخرا، وكشف فيه النقاب عن أن المفاوضات بين شركات إكسون موبيل وشل وتوتال وبي بي مع الحكومة العراقية دخلت مراحلها النهائية من أجل السماح لها بالعودة مجددا إلى سوق النفط هناك بعد طردها منها قبل 36 عاما.
وذكرت (نيويورك تايمز) أنه رغم أن العراق يتمتع باحتياطيات من النفط هي من بين الأكبر في العالم, فإن سنوات من العقوبات الدولية والحرب أحدثت أثرا فادحا على الصناعة النفطية.
ولم تشأ الصحيفة إلقاء اللوم على بغداد في المضي قدما من أجل استغلال موارد البلاد النفطية, لكنها زعمت أن العقود تبرم –دون طرحها في عطاءات– مع شركات ظلت منذ الغزو الأميركي تسدي النصح في سرية لوزارة النفط العراقية حول كيفية زيادة الإنتاج.
واستطردت قائلة إنه لما كانت تلك العقود قاصرة على توريد معدات وتوفير الدعم الفني لفترات لا تتجاوز سنتين, فقد أتاح ذلك لتلك الشركات فرصة الاطلاع على تفاصيل الصفقات الطويلة الأجل الأكثر إغراء.
وتابعت (نيويورك تايمز) «نظرا لأن الفساد بات مشكلة معترفا بها في الحكومة العراقية, فإن طرح العقود في عطاءات مفتوحة للجميع كان سيضفي عليها مزيدا من الشرعية وعلى العملية شفافية أكبر».
ومما يدعو للقلق أيضا -في نظر (نيويورك تايمز)- أن تلك العقود تبرم حتى بعد إخفاق البرلمان العراقي في إقرار قوانين اقتسام النفط والعائدات.
وطالبت الصحيفة في ختام افتتاحيتها واشنطن وشركات النفط بتشجيع المسئولين العراقيين على التوصل إلى تسويات سياسية تكون كفيلة بسن قواعد قانونية لإدارة موارد البلاد الطبيعية الهائلة بأقصى قدر ممكن من الشفافية، «وإلا فإن النفط سيصبح عاملا آخر من عوامل تمزيق البلاد».